من التعليقات اللي جات لي كتير الفترة الماضية هي ( هوّا إنتا مفتي - ركّز في مجالك - الفتوى ليها ناسها - إلخّ )

-

شوف حضرتك

تقسيم الناس في هذا المجال هو 4 أقسام كالتالي :-

1 - عالم مجتهد

2 - عالم مقلّد

3 - عامّيّ

4 - ساذج

-

يعني إيه ؟!

شوف يا سيدي

-

1 - العالم المجتهد

ودا هوّا اللي يمسك بكلّ أدوات الفتوى - وبناءا عليه يقدر يصدر حكم في مسائل مستحدثة

ودول نسبتهم 1 من ال 100 مليون مثلا

لا تتعجّب !!!

-

يعني تقصد إنّ مصر كلّها ممكن يكون فيها عالم مجتهد واحد ؟!

لأ أقصد كمان إنّ الأمّة الإسلاميّة كلّها ممكن يكون فيها اتنين تلاتة علماء مجتهدين في كلّ زمن من الأزمنة

-

العالم المجتهد هوّا اللي يتسأل في مسألة مالهاش أيّ سابقة في تاريخ الأمّة

حاجة مثلا زيّ ( حكم نقل الأعضاء )

فالعالم المجتهد ده هيتحطّ في سؤال ما اتسألش لعالم قبله

وهو ( بأدواته ) هيكون مطالب بإصدار الحكم في هذه المسألة

-

الأدوات دي هي الإلمام الكامل بعلوم الدين من أوّل القرآن وتفسيره و و و - والحديث وشرحه و و و - بجانب اللغة وعدد كبير جدّا من العلوم

-

2 - عالم مقلّد

ودول العلماء اللي ممكن تشوفهم بيؤمّوا الناس في المسجد ويخطبوا الجمعة إلخّ

ودول دورهم إنّهم يعرفوا جميع أحكام الإسلام الموجودة قبل كده

بحيث يكون مرجع لحضرتك في المسجد

لو اختلف عليك شيء تذهب ليه وتسأله فيه

فيقول لك دا حكمه كذا - والدليل كذا

-

3 - عامّيّ

ودا أنا وحضرتك والأستاذ اللي هناك

كلّنا عوامّ

-

حلو - يعني بتعترف إنّك عامّيّ أهو - أمّال بتفتي ليه ؟!

اصبر لحظة

أنا لسّه ما كمّلتش كلامي

فخلّيني أكمّل واقول لحضرتك إنّ حكم العامّيّ هو إنّه يكون ( يعرف الحقّ بدليله )

-

هوّا إنتا فاكر إنّ العامّيّ يعني يكون ما يعرفش حاجة في الدين

العامّيّ حكمه هو إنّه يعرف أحكام الدين - وبشرط إنّه يكون يعرف ( دليلها )

-

يا راجل ؟!

امّال شيخ الجامع يبقى إيه لمّا العامّيّ هيكون عارف أحكام الدين بدليلها

إيه الفرق بينهم ؟

-

الفرق بينهم هو التفرّغ والتوسّع

يعني شيخ الجامع متفرّغ لتعلّم الدين والإفتاء للناس - لكن العامّيّ مش متفرّغ لده

-

الفرق التاني هو التوسّع

يعني العامّيّ يكون عارف مثلا إنّ الربا حرام - والدليل قوله تعالى ( وأحلّ الله البيع وحرّم الربا )

-

ويكون عارف إنّ الربا هوّا إنّي أعطيك 1000 جنيه آخدهم منّك 1100

بدليل القاعدة اللي بتقول ( كلّ قرض جرّ نفعا فهو ربا )

-

فدا العامّيّ - مش مطلوب منّه أكتر من كده

-

لكن شيخ الجامع ( العالم المقلّد ) لازم يكون عارف أنواع الربا وتفاصيلها

ويكون عارف الأدلّة الكاملة على هذه الأحكام - إلخّ

-

4 - الساذج

ودا الإنسان قليل الحيلة اللي لم تتح ليه فرصة التعلّم والتثقّف - فاضطرّ يشتغل شغلانة بسيطة ويعيش حياته على الهامش

فدا واجبه هو إنّه ( يعرف الحقّ )

-

طيّب دا يفرق إيه عن العامّيّ ؟!

يفرق عن العامّيّ إنّ العامّيّ مطالب إنّه ( يعرف الحقّ بدليله )

لكن الساذج مطالب إنّه ( يعرف الحقّ فقط )

ودا بنسمّيه مقلّد

-

كلّنا مقلّدين ( حتّى شيخ الجامع ) - لكن بنسمّي النوع الرابع دا مقلّد من باب الاصطلاح فقط

-

يعني

ستّ مثلا بتبيع خضار في الشارع - ومعدّي عليها شيخ الجامع - فقامت وسألته يا شيخنا ما حكم كذا - فقال لها حكمه كذا يا أمّي

-

خلاص

قال لها حلال أو حرام أو اعملي كذا وخلاص

لكنّها ما سألتش عن الدليل - وشيخ الجامع بردو ما قالهاش على الدليل ( وهوّا قاصد )

لإنّ الستّ دي مقلّدة مش من واجبها تعرف الدليل

-

لكن حضرتك طالب جامعيّ أو محاسب أو مهندس أو حتّى أمّيّ لكن متنوّر وبتفهم

فإنتا من النوع التالت - إنتا عامّيّ - فواجبك إنّك تعرف الحقّ بدليله

-

على صفحة ( مرزوقيّات فنّ الحياة ) - في البوست المثبّت - تجدون رابطا لمقالاتي

فيها مقال مهمّ ومفصّل عن ( التقليد ) - لمن أراد ان يستفيض في هذه المسألة

-

نرجع لموضوعنا

-

اللي حاصل عند الناس دلوقتي هو ترحيل - تشفيت

يعني بيتعاملوا إنّ العامّيّ يتعامل معاملة الساذج - فيكون واجبه إنّه يعرف الحقّ فقط

فدار الإفتاء مثلا تنزّل بوست بتقول فيه ( كذا حلال ) - يبقى حلال

يا راجل ؟!

كده من غير دليل

-

ومن ضمن الترحيل والتشفيت بردو إنّ الناس بتتعامل مع اللي يعرف الحقّ بدليله على إنّه عالم !!!

ودا اللي الناس بتعمله معايا لمّا تنتقدني وتقول لي إنتا مش عالم عشان تفتي

-

الناس بتتخيّل إنّي عشان عارف الحقّ بدليله أبقى عالم

مين اللي قال كده ؟!

ولا أنا قلت كده

-

يا سادة - الي عارف الحقّ بدليله دا يبقى عامّيّ

وحضرتك كعامّيّ زيّك زيّي واجبك أساسا إنّك تعرف الحقّ بدليله بردو

لو نزّلت نفسك لمرحلة الساذج فدا تفريط منّك في دينك

-

طيّب - هل يحقّ لأيّ حدّ إنّه يفتي في الدين ؟!

شوف حضرتك

النقطة دي فيها 3 الات - اتنين غلط - وواحدة صحّ

الغلط الأوّل /

إنّ حدّ يكون لم يتفقّه في الدين - وبعدين يفتي - ويقول لك ( لا كهنوتيّة في الإسلام ) و ( الدين مش حكر على حدّ )

دا الغلط الأوّل

-

الغلط التالت /

إنّ حدّ يكون تفقّه في مسألة من الدين - فيتكلّم عنها - فالناس تقول له ( هوّا الدين دا مالوش متخصّصين يتكلّموا فيه ) - ( ما تتكلّمش في الدين وإنتا مش متخصّص )

-

الصحّ اللي في النصّ /

إنّه ما يتكلّمش في الدين إلّا اللي تفقّه فيه - واللي عاوز يتفقّه يتفقّه - وبعدين يتكلّم براجته

فلا نسيب الناس تتكلم بغير علم - زيّ الحالة الأولى

ولا نمنع صاحب العلم إنّه يتكلّم - ونقصر الكلام على المتخصّصين فقط - زيّ الحالة التالتة

-

نيجي بقى للنقطة الختاميّة في هذا المقال

-

طلب العلم فرض كفاية على المسلمين - وليس فرض عين

يعني

مش واجب إنّ كلّ المسلمين يكونوا علماء في الدين

قال تعالى ( وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ )

-

إنتا مش لسّه من شويّة قلت إنّ واجب العامّة إنّها تعرف الحقّ بدليله

ليه بتقول تاني إنّه مش واجب على كلّ المسلمين إنّهم يتفقّهوا في الدين ؟!

-

يا فندم - ما هو معرفة الحقّ بدليله دا مش تفقّه

إحنا بسّ عشان في زمن قلّ فيه العلم - فبنعتبر إنّ اللي عارف الحقّ بدليله دا عالم

قلت لك دا ترحيل وتشفيت

-

معرفة الحقّ بدليله دا واجب العامّيّ - اللي زيّ حضرتي وحضرتك

لكن طلب العلم ( اللي هوّا التفرّغ ليه يعني والتعمّق فيه ) هوّا دا اللي مش فرض عين - دا فرض كفاية على طائفة فقط من الأمّة

-

فمش واجب الأمّة كلّها إنّها تتفقّه في الدين - ولكن دا واجب طائفة فقط من الأمّة

-

حلو كده ؟!

يعني التفقّه في الدين مش واحب على كلّ الناس أهو

حلو كده

-

لكن

وركّز !!!

((( التفقّه في مسائل مجال معيّن هو فرض عين على أهل هذا المجال )))

-

ركّز

يعني

مش واجب على كلّ المسلمين يتفقّهوا في مجال فقه البيوع مثلا

لكن ((( واجب على كلّ من يشتغل في مجال البيع والشراء إنّه يتفقّه في فقه البيوع )))

دا مش فرض كفاية هنا - دا فرض عين

يعني تأثم كتاجر أو كصانع إذا لم تتفقّه في فقه البيوع

-

قال سيّدنا عمر رضي الله عنه ( لا يبع في سوقنا إلّا من تفقّه في الدين )

وقال سيّدنا عليّ بن أبي طالب ( من اتّجر قبل أن يتفقّه - ارتطم في الربا - ثمّ ارتطم - ثمّ ارتطم )

-

فأي نعم ممكن نقول لشخص عاديّ إنتا مش ملزم بتعلّم فقه البيوع

لكن حضرتك كتاجر أو صانع ( بيتاجر بردو في اللي بيصنّعه ) - فإنتا ملزم بتعلّم فقه البيوع

-

مش لازم تبقى عالم أو شيخ جامع في الحالة دي عشان تلزم بتعلّم فقه البيوع

دا من أوّل واحد بيبيع لبّ في الشارع - يبقى لازم يكون فاهم فقه البيوع

-

بدليل إنّ الرسول صلّى الله عليه وسلّم كان يتفقّد السوق - ومرّ على رجل يبيع طعاما - فوضع يده أسفل الطعام - فوجد بللا

فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ( ما هذا يا صاحب الطعام ؟! )

فقال له أصابته السماء يا رسول الله ( يعني الدنيا مطّرت - والماء جاء على الطعام غصب عنّي )

فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ( أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس - من غشّ فليس منّي )

-

فالرسول هنا صلّى الله عليه وسلّم بيعاتب واحد بيبيع أكل في الشارع

يعني واجب الشخص اللي بيبيع أكل في الشارع دا إنّه يكون عارف أحكام البيع

ومنها ( تبيين السلعة )

-

عشان كده الرسول صلّى الله عليه وسلّم قال له أفلا جعلته ( فوق ) الطعام

فوق - عشان يبان - دا المقصود بتبيين السلعة

-

يعني واجبك كتاجر إنّك تبيّن عيوب السلعة

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم - البيّعان بالخيار - فإن صدقا ( وبيّنا ) بورك لهما

فدا من واجب البائع - وهو التبيين

ودا واجب على مين - واجب على واحد بيبيع لبّ في الشارع حضرتك

-

فالتفقّه في فقه البيوع واجب على حضرتي وعلى حضرتك

ما تجيش تقول لي إنتا مش مفتي

دا أنا اللي أقول لك إنّك إنتا اللي مقصّر لو ما درستش هذه المسائل